



المحاضرة الرابعة مجالات الأهداف السلوكية (المجال الوجداني)

أ. نعيمة الوهيب - جامعة الملك سعود

تمهيد

تهتم الأهداف في هذا المجال بتطوير الجوانب الانفعالية والاجتماعية لدى المتعلمين، كالقيم والمشاعر والميول والاتجاهات والعادات والتقاليد.

تتراوح الأهداف هنا بين **لفت انتباه** المتعلم لوجود قيمة ما وبين أن **تصبح** هذه القيمة جزءاً من ذات الفرد

يشير التدويت إلى عملية استيعاب أو استدخال الفرد للميول والقيم والاتجاهات من خلال نوع من النمو الداخلي له، ويتشابه مفهوم التدويت في هذا المجال بمفهوم التنشئة الاجتماعية الذي يدل على الطبيعة التطورية لعملية تمثل الفرد لسلوك وأعراف ومعايير وقيم وأخلاق المجتمع

تمهيد

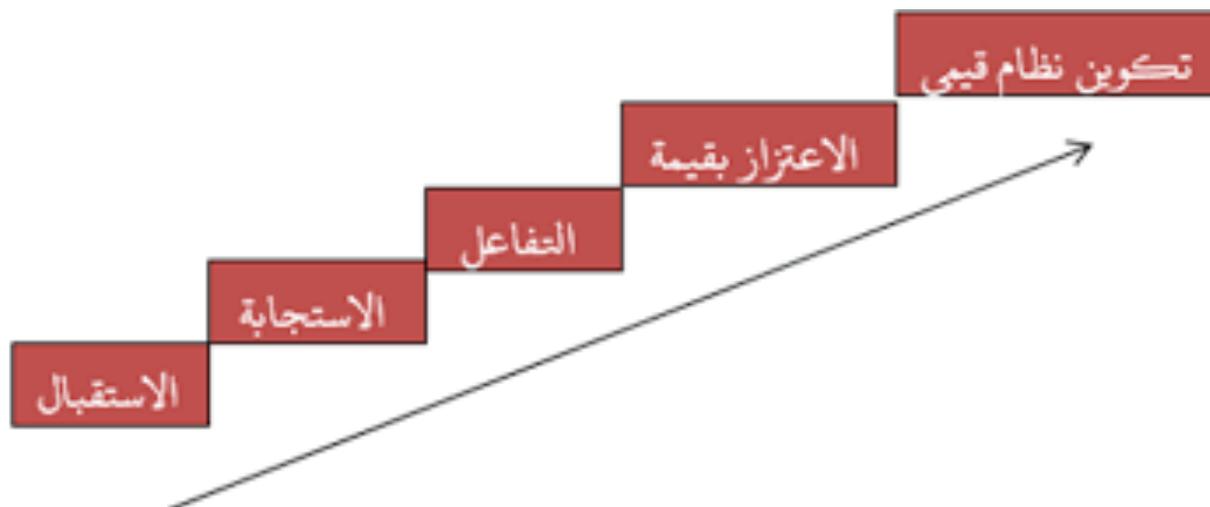
يشير التدويت إلى عملية استيعاب أو إستدخال الفرد للميول والقيم والاتجاهات من خلال نوع من النمو الداخلي له ،

ويتشابه مفهوم التدويت في هذا المجال بمفهوم التنشئة الاجتماعية الذي يدل على الطبيعة التطورية لعملية تمثل الفرد لسلوك وأعراف ومعايير وقيم وأخلاق المجتمع



اقترح كراثول تصنيفاً للأهداف في المجال الوجداني يشمل خمسة

مستويات



المستوى الأول : الاستقبال

أمثلة :

- أن ينتبه الطالب إلى حديث المعلم.
- أن يبدي الطالب اهتماماً بالاستماع للمناقشات الصفية.
- أن يصغي الطالب إلى التعليمات المدرسية.

يمثل هذا المستوى أدنى مستويات المجال الوجداني والذي تتراوح مخرجات التعلم فيه ما بين الوعي بوجود قيمة أو مثير ما والانتباه الاختياري لذلك المثير .

يشمل هذا المستوى ثلاثة فئات تتمثل في :

- الوعي بوجود مثير ما .
- الرغبة في الاستقبال .
- توجيه الانتباه نحو قيم أو مثيرات معينة .

أفعال مقترحة

يتقبل

يطلب
معلومات
حول

يختار

يبدي

يتابع

يسأل

يصغي

المستوى الثاني : الاستجابة

يشارك

يوافق

يجيب

يتطوع

يقرر

يساهم

يعرض، يؤدي

تسعى الأهداف في هذا المستوى إلى إثارة استعداد الطالب للاستجابة وممارسة القيمة. وتتراوح الاستجابة ما بين الطاعة والإذعان إلى الشعور بالارتياح والرضا.

يشمل هذا المستوى ٣ فئات هي :

- فئة الإذعان للاستجابة: ويشير إلى استجابة المتعلم دون إظهار مقاومة أو تدمير.
- مثل (إطاعة التعليمات والقوانين ، أداء الواجبات المدرسية رغم عدم اقتناعه بها) .
- فئة الرغبة في الاستجابة: يشر إلى استجابة الطالب الطوعية بدافع الرغبة والموافقة التامة بحيث لا يظهر مؤشر الإذعان أو المقاومة مثل (التطوع في المشاركة في الأعمال الخيرية ، نظافة غرفة الصف) .
- فئة الرضا عن الاستجابة: وتشر إلى الرضا والارتياح والمتعة في أداء الاستجابة من المتعلم.
- مثل (قراءة مواد إضافية عن عدا المقررة ، تذوق قصيدة شعرية أو مقطوعة موسيقية) .

المستوى الثالث: التقييم

يعكس هذا المستوى اعتقادات واتجاهات التي يتبناها المتعلم حيال الأشياء والمثيرات المختلفة . بحيث يعطي قيمة للأشياء والمثيرات وأنماط السلوك اعتمادا على قناعاته الخاصة .

وينقسم هذا المستوى إلى ثلاث مراحل هي :

- أ- مرحلة تقبل القيمة: هي مرحلة إظهار الاعتقادات ببعض الأشياء أو الموضوعات المختلفة. (الاعتقاد بأهمية الرياضيات في الحياة العملية)
- ب- مرحلة تفضيل القيمة: يسعى المتعلم فيها إلى درجات أعلى من اليقين والاعتقاد بالقيمة وبالموضوعات المرتبطة بها.
- ت- مرحلة الالتزام بالقيمة: هي أعلى الدرجات، ويتجلى الالتزام في ولاء المتعلم لفلسفة أو مبدأ أو جماعة. (الدفاع عن مدرسة فكرية معينه)

امثلة:

- أن يثمن الطالب أهمية التعاون في الحياة
- أن يقدر الطالب دور الدين في الحياة
- أن يقدر دور الرياضيات في الحياة العملية .

يحتج

يدعو

يعظم

يغار

يبرر

يجادل

يدعو

يبتعد
عن

ينفر من

المستوى الرابع: التنظيم

امثلة:

أن يتبنى التلميذ القيم العلمية

هذا المستوى التنظيم والتكوين القيمي للأفراد، ففي هذا المستوى يلجأ الفرد إلى المقارنة بين القيم المختلفة وتحديد العلاقات بينها واختيار الامثل منها. ويسعى إلى حل التناقضات القائمة بين هذه القيم في محاولة لبناء نظام قيمي يمتاز بالتوازن والاستقرار.

أ- **مرحلة تكوين مفهوم القيمة:** هي المرحلة التي يقوم بها المتعلم بعملية التصور العقلي للقيم التي يجب عليه اكتسابها، وتبدي هذه العملية في صياغة القيم على نحو لفظي، أو في ادراك العلاقات التي تربطها بالقيم السابقة التي يؤمن بها..

ب- **مرحلة تنظيم المنظومة القيمية:** تشير إلى انماط السلوك التي يظهرها المتعلم عندما تكون منظومته القيمية متوازنة على نحو جيد..

يوازن

يتمسك

يلتزم

يقارن

يرتب

يومن بـ

يحدد

يحتج

يدعم

يعتقد في

يربط

يصدر حكم

يفاضل

يضحي في

سبيل

المستوى الخامس: الوسم بالقيمة

يطور الفرد في هذا المستوى نظاماً قيماً خاصاً يمتاز بالشمولية والثبات والاتزان, حيث يسهل عليه التنبوء بالسلوك بالمواقف المختلفة. لأنه يمثل فلسفة ثابتة تتضمن الإنسان و الكون والحياة. ومن امثلة ذلك:

أمثلة:

- أن يقوم الطالب الحق ولو على نفسه
- أن يلتزم الطالب بالموضوعية في النظر للأشياء



غالباً لا يهتم المعلمون بوضع أهداف في هذا المجال لماذا؟؟

- تمتاز الأهداف في المجال الوجداني بنوع من العمومية مما يصعب تحقيقها أحياناً خلال موقف تعليمي واحد.
- صعوبة كتابة مثل هذا النوع من الأهداف في بعض المواد الدراسية.
- اعتقاد بعض المعلمون أن تنمية الجوانب الوجدانية مسؤولية مدرسي مواد التربية الدينية، الاجتماعية، الوطنية، اللغة العربية، الفنية.
- صعوبة ملاحظتها وقياسها والحكم على مدى تحققها لدى المتعلمين.
- يركز معظم المعلمين على الأهداف المعرفية ولا يحاسبون على عدم كتابته الأهداف الوجدانية عند التخطيط.

فوائد الأهداف السلوكية

المعلم

- تساعد المعلم على تنظيم عملية التدريس والانتقال من فكرة إلى أخرى.
- تساعد المعلم على اختيار طرائق وأساليب التدريس المناسبة.
- تساعد المعلم على اختيار وسائل التقويم المناسبة.
- على تنظيم وتوزيع الوقت حسب أهمية نواتج التعلم.

المتعلم

- تساعد المتعلم على معرفة المطلوب تعلمه وتحديد أدواره.
- على استرجاع التعلم السابق ذي العلاقة والاستفادة منه في التعلم الجديد.
- توجه الأنشطة الدراسية للمتعلم وتساعد على استحضار الاستراتيجيات العقلية اللازمة.
- تقدم له التغذية الراجعة.
- تثير دافعية الطالب نحو التعلم.

فوائد الأهداف السلوكية

تساهم الأهداف في تطوير وتعديل المناهج، تشتمل المناهج أربعة عناصر مترابطة ترابطاً موضوعياً هي :

- **الأهداف:** وتشير إلى نواتج التعلم المنوي تحقيقها لدى المتعلمين.
- **المحتوى:** ويشير إلى الخبرات والمعلومات والمفاهيم التي من خلالها يتم تحقيق الأهداف.
- **الطريقة:** وتمثل في طريقة التدريس وما يرتبط بها من أنشطة وإجراءات لتحقيق الأهداف.
- **التقييم:** ويشمل إجراءات ووسائل وأساليب القياس والتقويم المتبعة للحكم على تحقق أهداف المنهج.

وتسهم الأهداف في توفير المعلومات المناسبة للقائمين على تخطيط وتنفيذ المناهج وإعادة النظر في المناهج من حيث

تعديلها أو تغييرها تبعاً للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية.

المراجع والمصادر:

- مبادئ علم النفس التربوي (عماد عبد الرحيم زغلول).
- علم النفس التربوي (عبد المجيد نشواتي).

